حلنا وعقدنا ومرجعنا في كل الامور اليه ولا نستطيع نحدث امرا عندنا
ولكن رعاك الله من الرعيه الذين راعوا من استرعاهم وما راعوا
بالمخالفه من رعوه ورعاهم ونطلب سلامة العقبى لدعا الفقير الكر
وايا كان نهتكر بافتحام الاخطار فمن هلك فان نمس النعاله بها تراح
ظلم الظلم ونجاب واجبذ دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب
فلا يبلغنا عنكم صدور جايرع الصدور ظاهرا وباطنا وليستبشر ما كان
في الاعياده كامنا فالحسنة في نفسها حسنه وهي من بنت البنوه احسن
والسيئة في نفسها سيئه وهي مما اولاد الحنيفي اسوا واخشن
والمامول هو الله سبحانه ان يجعل هذه النعمة بكم كافيه فان العصا
تقرع الحليم والحكيم من شاهد الامور فلذ وقوعها لما فهم هذا
وقد وصلنا كتابك الرابع متضمنا الانشاء اهد تنكدا انحن الرابع
وهي الاربعة الحيوان اللتي لها من الحسن والجودة غرر وحجول فقد
حلت عندنا محل العقود محل ما اطرفها من هديه جميل مقدار
عندنا على كافة الهدايا الجزيله . . . .
وما احسن الشي النفيس اذا اتا . الى اهله من اهله في محله
وما حدث من تلك الحوادث اللتي كتب رفعها الينا فليكن
بالمبادرة بعد عرضها علينا كما هو المعهود من شيمتك الجميله لانه
وفقك الله لكل محمده سنه عمره وكرمه ودكرت لنا حفظك الله تعالى
انك لا تسمع فيك كلام الحساد الذي يسعون بالفساد فنحن جاا صفحنا سمعها
ونكره ذلك طبعا غير ان اخبار حالهم بما من الجهات متصلا عند نا
قبل ذلك بست سنوات ولو كشف الغطا ما ازددت يقينا على علمي بقينا
والسلام اللي المكتوب بحروفه وهو في اعلا درجات البلاغة وفتير
من رياسات الالفاظ وتخير كلمات الانفه والسمو بالادب عليه
وهذه صناعة محل الملوك على ان لم الملفا من العلما وقد بلغني
انه تولا ذلك رجل من علما المدينة المنوره كان عول عليه
في الجواب وهذني الى انه تولا الجواب على هذا المرقوم من لا يحسن
الدخول في هذا الباب فلا صار حافظ الملوك على مناصب كتاب الانشا

كالصاحب

كالصاحب والصابي والقاضي الفاضل وغيرهم مما تضمنت ذكرهم
كتب التواريخ ممن يكون ترشحه في دست الكتابه لصف لمملكه وثلثيها
ولا يحسن بملك يطيف ملكه قطرا من اقطار الاسلام ولا يجد اذا نابه
ما يدعوا الى الكتابه غير الاقدام والانشا لا يتمكن منه الا من حقق
في العلوم العربيه وتضلع من علوم البلاغه كالمعاني والبيان والبديع
وقد ذكر ابن الاثير في كتابه المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر الشروط
اللتي لا ينبغي الانشا الا بها وبها انتحال رسائل من تقدم المبنيه على السابقا
وجعلها في القضايا المتجدده فليس ذلك من الانشا في شي
وما كل دار اقفرت دار عزة . ولا كل بيضا الترائب زينب
نعم وبعد ان انقضت ايام طامي قام في مقامه محمد احمد الرفيدي
واجتمع على طاعته اهل السواة رغبة ورهبة لانه كان لا يبارد ا
اصم لا يسمع الشكوى وابكم لا . يدري المقال وعن محار المسوق عمي
ولم يزل مضمر للشر حتى دخلت سنة احد وثلاثين وماتين بعد الالف
جمع الجنود وعقد البنود لاجل قتال الشريف حمود وذلك لما تمكن
في قلبه من الطغيه باطلاق قريبه طامي على الاتراك وعلا فدسف من
العداوه اللتي سفكت فيها دما كادت ان تبلغ معقد الشراك وفرا ان
خروج صيا فحلا فما من ايديهم فيه عليهم بحار فلما بلغ الشريف ما يريده
من اضرام تلك النار اهتم بجمع الاجناد وكان بمدينة الجعرين واجتمعت
لديه المقاتله من قبائل البلاد وخرج في لقاهم وقد نشر الرايات
بالناوات في فيلق من حديد لو قذفت به . وجه الزمان لما دارت دوائره
وكان اللقا قريبا من قرية الدرب يوم الجمعه ثاني عشر لشهر رجب وفي
ذلك الموضع وقع تحالف الطعن والضرب فصف الشريف الاجناد
احسن صفوف وجعل على كل طائفه من يسالم في الشجاع يوم معروف
وتقدم الشريف في غرة العساكر بعد ان تسربل الحديد وتقلد السيف البابر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)